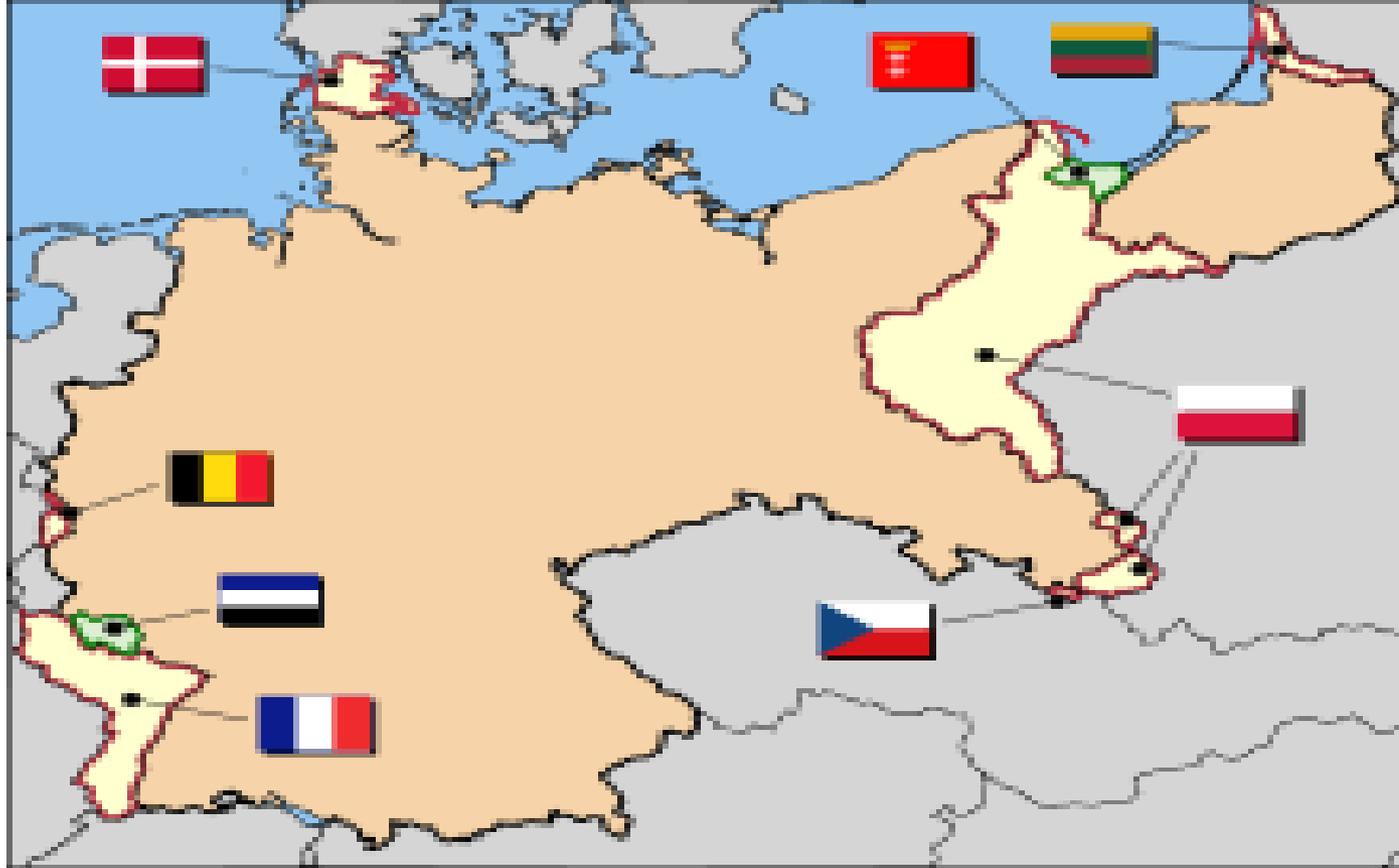


# أسباب الحرب العالمية الثانية

**مؤتمر الصلح:** عد السلام الناتج عن مقررات مؤتمر باريس للسلام لسنة ١٩١٩ إهانة كبرى بالنسبة لألمانيا لأن معاهدة فرساي مزقت وحدتها الإقليمية والبشرية والاقتصادية وسلبت منها جميع مستعمراتها، كذلك أدى هذا المؤتمر إلى خيبة أمل كبرى بالنسبة لإيطاليا لأنه تجاهل طموحاتها وتوسعها الاستعماري.

وقد ترتب على هذا السلام المنقوص بروز عدة مناطق توتر بسبب تأجج الشعور القومي ولا سيما بمنطقتي السويدية وممر الدانزيك البولندي؛ ولذلك عد السلام المنقوص لسنة ١٩١٩ وما خلفه من ضغائن وأحقاد من الأسباب العميقة للحرب العالمية الثانية.

# الأجزاء المقتطعة من ألمانيا وفق معاهدة فرساي



## الازمة الاقتصادية العالمية ١٩٢٩-١٩٣٣ :

أعتمدت الأقطار المتضررة من أزمة الثلاثينات الاقتصادية على "القومية الاقتصادية"، وهي تنظيم اقتصادي يركز على الحد من الاستيراد وتشجيع التصدير عبر التخفيض من قيمة النقد؛ وقد أدى ذلك إلى قيام حرب تجارية أسهمت بقسط كبير في توتر العلاقات الدولية.

كما تعد أبرز ملامح "أزمة الثلاثينات" التفاوت الاقتصادي الكبير بين الأنظمة الديمقراطية (فرنسا، بريطانيا، الولايات المتحدة الأمريكية) التي كانت تحتكر بمفردها ٨٠% من الرصيد العالمي للذهب وتملك إمبراطوريات استعمارية ومناطق نفوذ شاسعة، وبين الأنظمة الدكتاتورية (إيطاليا، ألمانيا، اليابان) التي اعتبرت نفسها دولاً فقيرة وطالبت بإعادة تقسيم المستعمرات لضمان ما أسمته بالمجال الحيوي؛ وهو الأمر الذي أدى إلى تضارب المصالح وتزايد حدة التوتر في العلاقات الدولية وشكل تهديداً مباشراً للسلام العالمي.

## • عصبة الأمم:

سعت عصبة الأمم إلى تحقيق السلام العالمي والأمن المشترك بين جميع بلدان العالم عن طريق الحوار والتحكيم، فعملت على الحد من التسلح إلا أن تلك العصبة لم تحقق النجاح المؤمل في حل مختلف الأزمات الدولية وقد تجلى ذلك بالخصوص لدى:

- احتلال مقاطعة منشوريا الواقعة بالشمال الشرقي للصين من قبل اليابان سنة ١٩٣١ دون أن يصدر عن العصبة أي رد فعل حاسم.
  - فشل مؤتمر جنيف لنزع السلاح والحد من خطورة التسابق نحو التسلح وانسحاب ألمانيا من عصبة الأمم سنة ١٩٣٣ تعبيراً عن تمسكها بشرعية مطلبها في إعادة بناء قواتها العسكرية وإلغاء ما تضمنته معاهدة فرساي من بنود مجحفة في حقها.
  - احتلال إثيوبيا من قبل إيطاليا سنتي ١٩٣٥ و ١٩٣٦ وفشل العقوبات الاقتصادية المفروضة عليها بعد أن انسحبت كل من ألمانيا واليابان من عصبة الأمم وامتنعت فرنسا عن تطبيق تلك العقوبات.
- وهكذا تزايدت قوة الأنظمة الدكتاتورية في الوقت الذي تراجعت فيه هيبة الأنظمة الديمقراطية.

## ضعف الموقف الدولي:

أُتسمت مواقف الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا إزاء التطرف الذي طغى على سياسات النظام العسكري في اليابان والفاشي في إيطاليا والنازي في ألمانيا بكثير من اللامبالاة والسلبية. فقد عادت الولايات المتحدة إلى تطبيق سياسة الانعزال تجاه مشاكل القارة الأوروبية وبقية العالم. كما اعتبر المحافظون بعد وصولهم إلى السلطة في بريطانيا أن مطالب المستشار الألماني أدولف هتلر محدودة ويمكن مناقشتها والتوصل إلى اتفاق معه في شأنها. أما في فرنسا حيث سعت الأحزاب اليسارية إلى التقرب من الاتحاد السوفييتي، أما الأحزاب اليمينية إلى التحالف من بينيتو موسوليني فإن الرأي العام الفرنسي قد اعتقد بأن فرنسا غير قادرة على مواجهة ألمانيا منفردة.

## الأنشُلوس

((بالألمانية: Anschluss)) هي عملية عسكرية سلمية تم بموجبها ضم النمسا إلى ألمانيا الكبرى على يد حكومة ألمانيا النازية وذلك بتاريخ ١٣ آذار من العام ١٩٣٨. لقي هذا الانضمام ترحيباً كبيراً من قبل الكثير من النمساويين حينها. ظلت النمسا جزءاً من ألمانيا حتى نهاية الحرب العالمية الثانية في أوروبا في أيار ١٩٤٥.

# الجموع تحيي القوات النازية في فيينا



Blackpool, 2nd 1938, 1938-1939  
Photo by Agf. 1938-1939

وهكذا فقد مثل تراجع هيئة الأنظمة الديمقراطية أمام تحديات الأنظمة الدكتاتورية دليلاً واضحاً على فشل سياسة الأمن المشترك المتبعة من قبل عصابة الأمم.

برز هذا التحالف بوضوح بمناسبة اندلاع الحرب الأهلية الإسبانية (١٩٣٦-١٩٣٩) عندما قاد الجنرال فرانكو بدعم من المحافظين انقلاباً على الجبهة الشعبية التي فازت في انتخابات سنة ١٩٣٦ ووعدت بإرساء نظام ديمقراطي.

وقد انتصر فرانكو بعد أن حصل على دعم الأنظمة الدكتاتورية (إيطاليا وألمانيا) سواء بالجنود أو بالسلاح، في حين لم يتلق الجمهوريون من بريطانيا وفرنسا والاتحاد السوفييتي سوى دعم ضئيل اعتباراً من رغبة هذه الدول في دخول مواجهة مسلحة مع ألمانيا وإيطاليا.

وهكذا فقد دعم وصول فرانكو إلى السلطة بإسبانيا جبهة الأنظمة الدكتاتورية بأوروبا.

## التوسع الاقليمي:

كما أدى امتناع ألمانيا عن تطبيق العقوبات الاقتصادية المتخذة في حق إيطاليا بعد غزوها لإثيوبيا إلى التقارب بين هتلر وموسوليني وإعلان الدولتين عن تكوين محور روما-برلين سنة ١٩٣٦، في حين تشكل حلف مضاد للشيوعية بين ألمانيا واليابان تلك التي كانت تخشى وقوف الاتحاد السوفييتي ضد سياستها التوسعية في الصين. وهو حلف دعم بانضمام إيطاليا إليه.

بدأ المستشار الألماني هتلر في تطبيق سياسته التوسعية من خلال:

- ١- ضم النمسا إلى ألمانيا في مارس ١٩٣٨ وذلك بعد وصول الزعيم النمساوي النازي إنكارت إلى الحكم ودعوته للجيش الألمانية إلى ضم النمسا إلى الوطن الأم.
- ٢- ضم السويد التي كان يعيش بها قرابة ٣ ملايين من الألمان وذلك على إثر معاهدة ميونخ في سبتمبر ١٩٣٨ والذي حضرته كل من فرنسا وبريطانيا وإيطاليا وألمانيا وأدى إلى تلبية أطماع هتلر الإقليمية.

# السوديت

(بالألمانية : Sudetenland سوديتنلاند) (بالتشيكية والسلوفاكية: Sudety سودتي) هو إقليم يقع في غرب التشيك على الحدود مع ألمانيا. شكلت منطقة السوديت محور نزاع بين ألمانيا النازية وتشيكوسلوفاكيا قبيل الحرب العالمية الثانية. تقع المنطقة حسب التقسيم التشيكي ضمن أقاليم بوهيميا وموراافيا وسيليسيا وكانت تقطنها غالبية ساحقة من الألمان حتى نهاية الحرب العالمية الثانية حيث تم ترحيل معظم هؤلاء إلى ألمانيا.

كان الإقليم سابقاً جزءاً من الإمبراطورية النمساوية المجرية. عقب هزيمة ألمانيا في الحرب العالمية الأولى، قرر مؤتمر الصلح في باريس اقتطاع إقليم السوديت من ألمانيا وإحاقه بتشيكوسلوفاكيا. كان ٩٥% من سكان هذا الإقليم من الألمان ولهذا طالب هتلر عام ١٩٣٨ بإجراء استفتاء شعبي بين سكان الإقليم يقررون فيه إما البقاء مع تشيكوسلوفاكيا أو الانضمام إلى ألمانيا.

رفض رئيس تشيكوسلوفاكيا ذلك واعتبره تدخلاً في شؤون بلاده الداخلية فهدد هتلر باستعمال القوة لتحقيق ذلك، الأمر الذي أدى إلى تآزم العلاقات الدولية في أوروبا لأن تشيكوسلوفاكيا كانت قد وقعت اتفاقيات تحالف مع فرنسا ومع الاتحاد السوفيتي فإذا ما قام هتلر بالحرب ضد تشيكوسلوفاكيا فإنه سيلزم الدولتين بالوقوف إلى جانبها.

للخروج من هذا المأزق، دعا رئيس وزراء بريطانيا نيفيل تشامبرلين إلى عقد مؤتمر لتسوية هذه المسألة، وبالفعل عقد هذا المؤتمر في ميونخ ما بين ٢٩ آب و ١ أيلول ١٩٣٨ وحضره زعماء بريطانيا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا. استمرت أعمال المؤتمر ثلاثة أيام وفي النهاية تم التوقيع على معاهدة ميونخ التي كانت بنودها كما يلي:

١ . ضم إقليم السويديت إلى ألمانيا خلال ١٠ أيام.

٢ . منع تشيكوسلوفاكيا من هدم التحصينات العسكرية الموجودة في الإقليم.

٣ . رسم الحدود الألمانية التشيكية وفقاً للمصالح الإستراتيجية الألمانية.

٤ . مقابل ذلك يتعهد هتلر بالتخلي عن أية مطامع إقليمية أخرى.

اضطرت تشيكوسلوفاكيا للرضوخ لتلك الشروط، فدخلت القوات الألمانية إقليم السويديت في الأول من تشرين الأول ١٩٣٨ . كان اجتماع ميونخ المسمار الأخير في نعش السلام الأوروبي والعالمي بشكل عام لأنه أعطى دليلاً لهتلر على ضعف فرنسا وتردد بريطانيا في الوقوف بوجه أي عمل يقوم به مهما كان، فقرر ضم تشيكوسلوفاكيا بأكملها لألمانيا في آذار ١٩٣٩ ، وكانت تلك مقدمة لاندلاع الحرب العالمية الثانية.

صور القادة قبل توقيع معاهدة ميونخ ١٩٣٨. من اليمين غالياتسو تشانو، بينيتو موسوليني، أدولف هتلر، إدوار دلادييه، نيفيل تشامبرلين غالياتسو: هو ابن الأميرال كوستانسو تشانو. تزوج في عام ١٩٣٠ من إدا موسوليني ابنة الزعيم الفاشي بينيتو موسوليني. تولى وزارة الخارجية من ١٩٣٦ إلى ١٩٤٣. أعدمه موسوليني بعد أن عارضه بعد هزيمة إيطاليا في الحرب



# دخول القوات الالمانية الى السويديت



# جنود ألمان في السويدية



# سكان ألمان طردوا من إقليم السويديت عام ١٩٤٥



# شيكوسلوفاكيا

(بالتشيكية والسلوفاكية: Československo، وتُلَفَّظ "تشيسكوسلوفينسكو") شكّلت كاتحاد بين جمهورية التشيك وجمهورية سلوفاكيا بين أعوام ١٩١٨ - ١٩٣٩ و ١٩٤٥ - ١٩٩٢، ومن هنا يأتي اسمها.

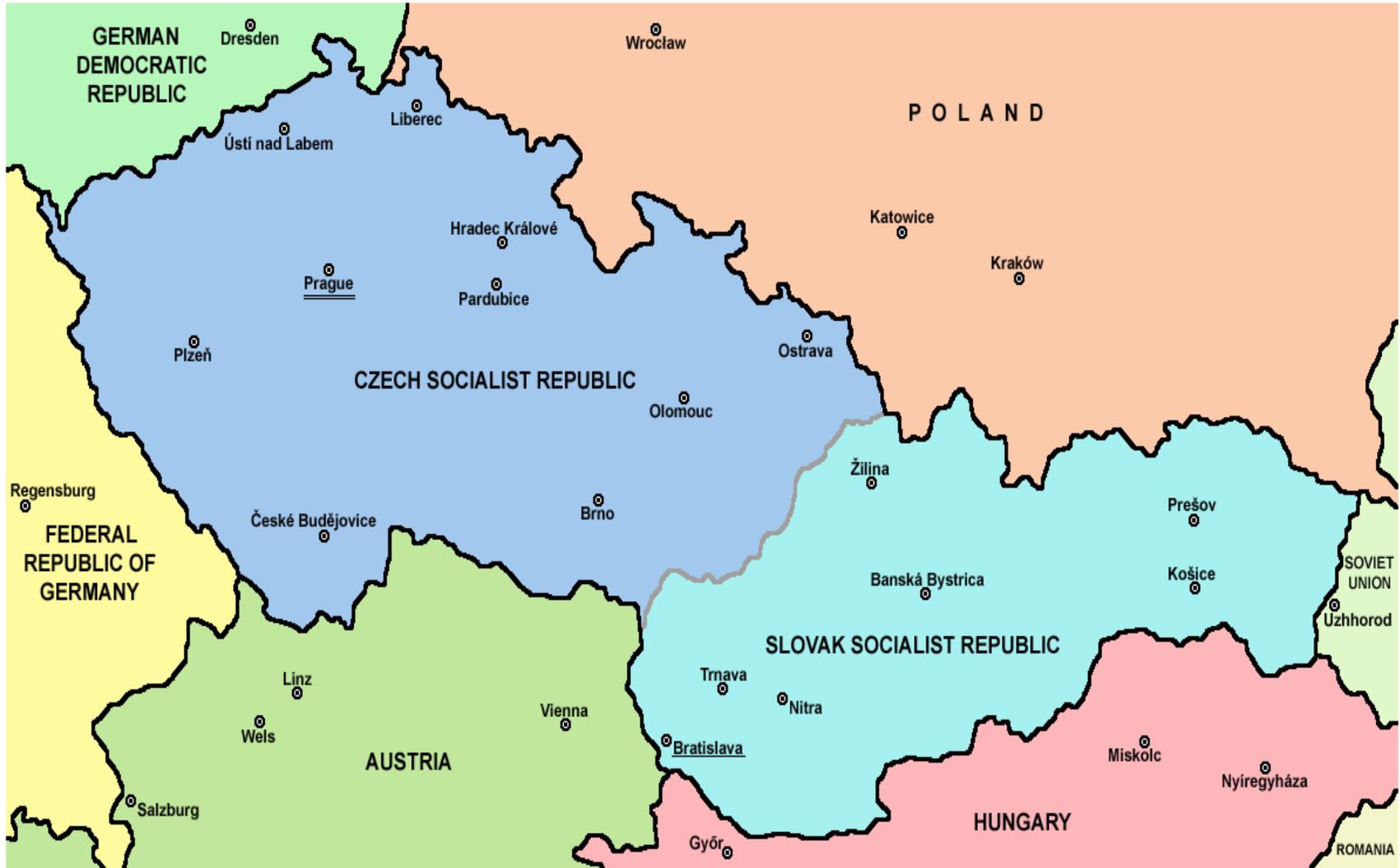
أعلن عن قيام جمهورية تشيكوسلوفاكيا رسمياً يوم ٢٨ أكتوبر ١٩١٨ نتيجة اتحاد خمسة مناطق مستقلة عن الإمبراطورية النمساوية المجرية وهذه المناطق هي: بوهيميا ومورافيا وأجزاء من سيليزيا (كلها في التشيك حالياً) وسلوفاكيا وروثينيا الكارباتية (في أوكرانيا حالياً) وكان أول رؤسائها توماس ماساريك وتلاه إدوارد بينيش.

احتلتها ألمانيا النازية عام ١٩٣٩ وقسمتها إلى منطقتين: محمية بوهيميا ومورافيا برئاسة إميل هاخا، والجمهورية السلوفاكية برئاسة يوزيف تيسو، كما جعلت سيليزيا تحت إدارة بولندا وروثينيا الكارباتية تحت إدارة المجر، إلا أن تشيكوسلوفاكيا وبعد تحررها من الاحتلال النازي استرجعت جميع أراضيها باستثناء روثينيا الكارباتية التي ضمها الاتحاد السوفيتي إلى أراضيه وهي إحدى مقاطعات أوكرانيا في الوقت الحاضر.

بعد أن تمكن الجيش السوفيتي من تحريرها من الألمان عام ١٩٤٥ م إبان الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ - ١٩٤٥)، أصبحت تدريجياً تُكون إحدى دول الكتلة الشيوعية في أوروبا، التي كان الاتحاد السوفيتي يترأسها.

على إثر انهيار الاتحاد السوفيتي عام ١٩٩١ وظهر خلافات عدة بين الدولتين، تم الاتفاق على حل الاتحاد بين جمهورية التشيك وجمهورية سلوفاكيا عام ١٩٩٢ وبذلك انتهت تشيكوسلوفاكيا فعلياً من الوجود، أعلن قيام كل من جمهورية التشيك وجمهورية سلوفاكيا في العام المقبل.

# خارطة جيڪو سلوفاڪيا



●● - Czechoslovakia in 1969-1990